جريدة الكرامة
حرية ـ عدالة ـ مساواة

ثقافية ـ ثورية ـ سياسية | العدد 19 | 08 - 12 - 2013
www.facebook.com/alkarameh.newspaper

التجويع في سوريا

همجية النظام دفعت الأطفال لانتظار الموت لتنتهي معاناتهم

- علم الثورة ص 2
  علم الاستقلال
  ضرورة توحيد الرايات والشعارات من قبل الثوار جميعاً
- اللجان الشعبية ص 5
  في سوريا
  بين الحماية والتشبيح
- بكاء الرصيف ص 16
  قصة قصيرة

جريدة الكرامة

هيئة التحرير
وهيب حاتم
باسل حوراني
عبد الرحيم (أبو عمّار)
أبو حمزة

رئيس التحرير
وهيب حاتم

علاقات عامّة
د. محمد رشيد

إعداد وإخراج
عبد الرحيم (أبو عمّار)

فريق التحرير
باسل حوراني
عبد السلام الشبلي
حمزة حوراني
سلام جاد
ابنة حوران
نور اليقين
جبر المحاميد
عصام غزلان

4 دمشق...
مدينة تقتلها الحواجز الأمنية

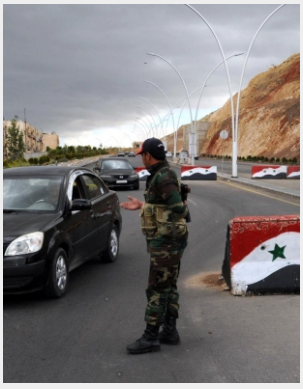

8 ناجي الجرف
رئيس تحرير مجلة حنطة

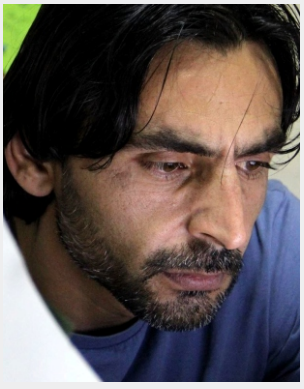

10 اتحاد إعلاميي حلب
الأهداف ـ الرؤية ـ الصعوبات والمخاطر

اتحاد الإعلاميين في حلب

افتتاحية العدد

الإعلامي
مشعل نور وهداية

بقلم: د. يحيى العريضي

الإعلامي المحترم مشعل نور وهداية.. شاهد و شهيد حي في صراعات الشعوب للبقاء، ونضالها لنيل الحرية. في الحالة السورية، كان جهد الإعلاميين الشباب الشرفاء ملاحم بطولة تعجز أي مفردات عن وصفها.

تاريخياً، أي قبيلة أو مجموعة بشرية دون شاعر ينقل قدرها، فالشاعر ذاكرتها وفيلسوفها وضابط إيقاع سلوكها وبوقها الذهبي في الحرب والسلم .. وهكذا إعلام اليوم من حيث الرسالة، أما ما دخل على الإعلام من تقانات، فقد تجاوز تلك الحالة بملايين المرات .

وإذا كان الإعلام مبرمجاً لأدمغة البشر اليوم والغذاء اليومي لهم والأوكسجين الذي يتنفسونه، فهو في الحالة السورية، ومن جانب الثورة تحديداً، مرسال صرخة حريتها الذي تكالبت معظم قوى الأرض على إعدامه، فلم يمر بالتاريخ الحديث فترة تحالفت بها مافيا السلاح والسياسة والتقانات والمال مع الإعلام العالمي المدعم لإعلام مافيا السلطة السورية مثلما تحالفت لإخراس أو تشويه ثورة الكرامة السورية.

ومن هنا فإن كل جهد إعلامي - مهما كان محدوداً - يبقى مساهمة شريفة في إيصال صوت من لا صوت لهم, أو من عملت سلطات القهر على إخفاء صوتهم، حتى لو استلزم ذلك إخفاءهم .

ومن هنا أيضاً يمكن القول إن أصوات هؤلاء الشرفاء وصورهم تجاوزت الرصاص والصواريخ، وفضحت الجناة والمجرمين، وتحولت إلى وثائق وشهود عيان على من قرر بكل صلف أن يحكم البلد أو يحرقها. و حتى لو لم يتجاوب هذا العالم الأشوه والأحول مع صرخات أهل سورية، ستبقى رسائل الإعلاميين الثوريين الكرماء مهمازا ينخز ذاكرة من صمت أو تآمر على ويلات ومواجع أهل سورية. تحية لكل من قال كلمة حق في وجه سلطان جائر وفي عيون بشر تبلدت ضمائرهم تحية الكرامة لسورية.

علم الثورة .. علم الاستقلال
ضرورة توحيد الرايات والشعارات من قبل الثوار جميعاً

بقلم: أبو حمزة

يدرك جميع المقاتلين، من قادة وعناصر، أهمية وحدة الصفوف في المعارك، كما يدركون تماماً أن الفرقة والتعصب لأمر معين يشتت الصفوف وينفر القلوب ويشغل بال المقاتلين عن هدفهم الواضح أمام أعينهم.

يذكر التاريخ أن العرب هزموا الفرس لأول مرة في تاريخهم، في معركة ذي قار، بعد اجتماعهم على شعار موحد، حيث كان شعارهم (يا محمد يا منصور)، رغم أن معظمهم لم يكن يعرف من هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، إلا أن التوحد على الشعار وحد صفوف المقاتلين وملأها بالعزيمة، مما انعكس على سير المعركة وأدى إلى انتصار نادر للعرب في حينها.

بعد انطلاق الثورة السورية المباركة بأشهر معدودة، توحدت صفوف الثوار على علم الاستقلال، ذو النجمات الحمراء الثلاث، ليميزهم عن علم النظام وأنصاره، وقد رفع هذا العلم في كثير من المظاهرات السلمية بعد اعتماده، وكان العلم الوحيد عند بداية إنشاء الجيش السوري الحر.

تكاثرت الكتائب، وتدخل الداعمون، وبدأ الضغط على قادة الكتائب وابتزازهم لتغيير العلم، أو الشعار، وتم استبدال علم الثورة السورية ببدائل لا تمثل إلا كتيبة معينة، وكان هذا الأمر أحد أبرز الأمور التي أشعلت الخلافات في صفوف الكتائب، حتى أنه منع في حالات كثيرة عمليات توحد ودمج بين الكتائب والألوية !

لا أريد الخوض في النقاشات التي تدور عن هذا الموضوع، لكن باختصار تدعي الكتائب الإسلامية أن الراية لا بد أن تكون إسلامية وليست من صنع الاستعمار ! ويصفون علم الاستقلال بأنه (علم الاستغلال)، في رواية مشابهة لرواية النظام، إلا أن التاريخ يقول أن هذا العلم هو العلم الدستوري الذي أقره البرلمان السوري المنتخب بشكل ديمقراطي سنة ١٩٥٠، حتى لو جرى تصميمه واعتماده بداية الأمر في عهد الانتداب، إلا أن إقراره من البرلمان يعطيه شرعية ومصداقية. كما أن البعض يعترض ويقول أن هذه النجوم هي نجوم ماسونية! وحتى لو كان هذا الكلام صحيحاً، فأعتقد أن الظروف التي نعيشها تحتم علينا العمل بالقاعدة الشرعية (الضرورات تبيح المحظورات)، وهذا العلم هو الوحيد الذي تجمع عليه جميع أطياف الثورة، سياسية كانت أم عسكرية.

إن الدخول في التفاصيل يقودنا إلى متاهات وتفاصيل كثيرة، لكن الدين الإسلامي لا يعتمد راية معينة، والأولوية هي للاجتماع على راية محددة من قبل الجميع. لا بد من اعتماد علم واحد لجميع كتائب الجيش الحر، الإسلامية منها وغير الإسلامية، وعلم الثورة السورية هو نقطة الالتقاء الوحيدة بين هذه الرايات والشعارات، حتى في الشعارات الخاصة للكتائب لا بد من وجود علم الثورة السورية، وإن إزالته من الشعارات تعتبر ارتداداً عن مبادئ الثورة.

أطفال سوريا... في يوم الطفل العالمي ...!!!

بقلم: ابنة حوران

تهامسوا وحلموا وهتفوا وخطوا عبارات تدعو للحرية, والغريب أنهم أول من دفع استحقاقها، سجنوا، عذبوا وقُلعت أظافرهم، استشهد بعضهم، ولكنهم أيقظوا أحلام الشعب السوري النائمة، وبدأت الثورة السورية تنتقل من درعا إلى المحافظات السورية كافة كالنار في الهشيم، والغريب أن الأطفال وفي الأشهر الأولى السلمية للثورة كانوا أكثر من ضحى، فخرجت صور حمزة الخطيب ليشاهد العالم أبشع ممارسات البشرية على شعب أعزل، وبدأ الكفاح المسلح، وبدأت تظهر المعاناة في محاور عدة:

الموت: وثقت مراكز التوثيق الدولية بعد مايقارب ثلاثة أعوام ثورية ١٢ ألف طفل شهيد و٤ آلاف رضيع، والمؤلم في هذه الإحصائية أن ٥٠٠ منهم قضو في إعدام ميداني ... أما وسائل موت هؤلاء المرصودة دولياً وعربياً و محلياً, الموت بالقنص أو بالقصف العشوائي أو تحت ركام بيوت تهدمت بصواريخ سكود أو القصف المدفعي العشوائي أو حرقاً أو ذبحاً بإعدام ميداني في مجازر صورتها شاشات العالم في حمص والريف الدمشقي، وليس آخرها الإعدام بالكيماوي وغاز السارين القاتل، ولا نستثني الموت جوعاً في المناطق المحاصرة، وفي كل ما سبق يبقى الموت نهاية معاناة الطفل السوري الذي تبدأ معاناته بتجارب أشد قسوة مع موت أقاربه, الوالدين والإخوة والأصدقاء، وتتسع الدائرة لتشمل الموت الذي يحيط بالطفل في كل مكان وفي كل لحظة، فالمدارس شهدت قصصاً له مع الموت، والمساجد والبيوت، والمبكي أن طرق الهرب من الموت شهدت القصف والموت لسيارات نقل النازحين الهاربين من الموت، وحتى البحار ومراكب الهجرة فيها.

كل ماسبق رصده الإعلام، لكن آثاره الحالية والمستقبلية على الطفل لم يتم رصده، والحلول الممكنة الحالية والمستقبلية هي ما يستحق الدراسة والبحث. وبين هذا وذاك يترك الطفل السوري يتيماً شريداً لا يجد يداً حانية تمسح جراح قلبه، ولا أقسى من صور أيتام الريف الدمشقي وهم ينامون على أرصفة دمشق ويموتون بجانب حاويات القمامة دون أن يرحمهم أبناء وطنهم، وكأن ديننا لم يكفل الجنة لكافل يتيم، وكأن إنسانيتنا تقف عند حدود أسرنا وعائلاتنا، وكأن أخوة الوطن استحالت عداء للآخر ولكل مايمت له بصلة، هذا الطفل الذي تتجاهلونه في طرقاتكم لا ذنب له سوى أنه فقد والديه في سبيل استعادة حريتكم وكرامتكم يابني قومي ! كيف نلوم الغرب والشرق على التقصير بنصرة أهلنا وأطفالنا على أرضهم, وأطفالنا تتمزق أجسادهم الناجية من الموت لتموت على أرصفة وطن ناكر للجميل!

الإعاقة: وهي ثاني مايعانيه الطفل السوري، فقد وثق وجود ١٨٠٠ طفل بترت أطرافهم، منهم من تشرد داخل سوريا ومنهم من يعيش في المخيمات، وآخرون ما زالوا تحت النار والقصف، وهذا يزيد مشاكل هؤلاء تعقيداً، فهم يحتاجون الدعم المادي والنفسي والكثير مما يصعب تحقيقه في الأوضاع الحالية في الداخل السوري، وحتى في مخيمات اللجوء.

التشرد: ثالث مايعانيه أطفالنا هو التشرد عن بيوتهم ومدارسهم ومدنهم وأماكن ألفوا العيش فيها, وفجأة وفي ظروف صعبة غادروها على عجل إلى منازل لاتحمل أدنى متطلبات العيش الكريم ولا تلبي حتى أبسط حاجاتهم، فلا ترد حرا ولا تمنع قراً، ولا تحمل إجابة لآلاف إشارات الاستفهام التي تحاصرهم .

التعذيب: وهنا تبدأ فصول معاناة ٩ آلاف طفل لا تنتهي إلا بالموت أو الإعاقة الجسدية أو النفسية، وتسجل جمعيات حقوق الإنسان أسوأ الممارسات, تبدأ باقتلاع الأظافر والحرق، ولا تنتهي بالاعتداءات الجنسية على طفل لايملك سوى دموعه وصراخه أمام ذئاب بشرية تتوحش على طفولته المغدورة.

الجوع : عشرات الأطفال قضوا جوعاً في الريف الدمشقي، تحت نظر عدسات العالم المتحضر، وعلى بعد كيلومترات معدودة من عاصمتهم دمشق، ومشكلة الجوع هي المشاكل اللاحقة التي يتسبب بها من ضعف في التعلم والتأقلم بسبب حاجته للغذاء في سنين عمره الأولى، وهذا ما سيدفع أطفالنا ثمنه لاحقاً.

الجهل: وهنا تبدأ القصص من مدارس قصفت وهدمت، وأخرى أصبحت ملاجئ لأسر هربت من الموت، ولاتنتهي بالهجرة إلى دول الجوار والتشرد على أرصفتها لكفاف عائلات هجرت واستشهد معيلها، وهذا الجهل يهدد جيلاً كاملاً من أطفال سوريا.

هذا ما يحتفل به الطفل السوري في يوم الطفل العالمي، أو هي صور بعض معاناة من صور أشد قسوة وألماً يراها العالم ولا يتحرك ضميره لحل مشكلاتها، أو الوقوف بجانبها، فهنيئاً لأطفال العالم في يومهم، و لتنعم اليونيسيف بأدّ ات الطفل السوري آملين ألا تقض مضاجعهم !!

دمشق .. مدينة تقتلها الحواجز الأمنية

أكثر من ٦٠٠ حاجز موزعة على المدينة وأطرافها... تحرش بالنساء و إذلال واعتقال للرجال وسرقة للأرزاق

بقلم : عبد السلام الشبلي شديد

تجثو على صدور أبناء دمشق، قاطعة أنفاسهم، وزارعة الرعب في قلوبهم، فيمرون عليها، متأملين اجتيازها بأقل الخسائر الممكنة. إنها حواجز النظام التي قطعت أوصال المدينة كاتبة تاريخا جديدا لها، إذ أصبحت أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ، أحدث عاصمة مملوءة بالحواجز العسكرية، التي زرعها النظام بعيد اندلاع الثورة، بهدف إرهاب المواطنين، يقودها ثلة من عساكر النظام مدعومين بالشبيحة وعناصر الأمن، الذين يراقبون عمل العساكر ويسيرون أمور «التشبيح على المواطنين»، حيث زودوا بقوائم مطولة بأسماء الناشطين والمطلوبين، كما دعم تلك الحواجز بالآليات العسكرية الثقيلة لحمايتها. ويقدر عدد الحواجز في مدينة دمشق وأطرافها بأكثر من ٥٠٠ حاجز موزعة بحسب أهمية المناطق وقربها من المناطق المشتعلة، فتكثر قرب منطقة القصر الرئاسي والأفرع الأمنية ، وباتجاه الريف الدمشقي، بينما تقل بين حارات دمشق الداخلية، ناهيك عن الحواجز « الطيارة » التي تزرع في مناطق يشك النظام بتواجد الناشطين فيها.

المار على الحاجز مفقود

تعد هذه الحواجز نقاط اعتقال رئيسية في المدينة، حيث يستخدمها النظام لاصطياد فرائسه من أبناء المدينة، دون وجود تهم حقيقية، فكثيراً ما يتم الاعتقال إما لتشابه في الأسماء، أو لأن هيئة المواطن لم تعجب العنصر الأمني المتواجد على الحاجز، فيقتاده إلى الاعتقال .

ازدحام ووقت مهدور ومال

كان الازدحام من أهم أعراض مرض الحواجز الذي أصاب جسد دمشق، فإذا أردت الوصول بالوقت المناسب إلى المكان الذي تقصده فعليك الخروج قبل الوقت المحدد بعدة ساعات، حيث يؤكد أحمد «طالب كلية هندسة» أنه يحتاج لأكثر من ساعتين ونصف للوصول إلى جامعته في البرامكة من بيته في مدينة قدسيا، فأكثر من ستة حواجز متوزعة على الطريق الرئيسي تقوم بتفتيش سيارة الأجرة التي يستقلها، أهمها وأكثرها (تشبيحا) حاجز الصفصاف الذي يقوم بتفتيش دقيق للسيارات ويدقق في كل الهويات مهما اختلف عمر صاحبها أو جنسه. ونتيجة لذلك ألغى سائقي سيارات الأجرة العداد، وأصبح المعتمد نحو ١٠٠٠ ليرة سورية من أجل الوصول إلى وسط العاصمة، وربما أكثر من ذلك في بعض الأحيان .

تحرش وإذلال

على الحواجز الأمنية تصاغ ألذع العبارات للفتيات العابرات، كلمات سوقية تربى عليها شبيحة النظام، يقولونها خادشين حياء تلك النساء اللاتي يضطررن إلى السكوت خوفا من الاعتقال. وتكثر الرواية عن اختطاف النساء على الحواجز والتعرض لهن قبل إيداعهن في المعتقلات أو تصفيتهن في حال اغتصابهن من أجل إخفاء الجريمة. ولا يفرق عناصر الأمن بين طبيعة الفتيات من حيث المظهر أو اللباس، فالكل عرضة للتحرش والخطف في حال « أعجبت العناصر «. ولا ينتهي الأمر عند ذلك، حيث يتعرض المواطنون بشكل عام لكمية هائلة من الإذلال والشتائم التي تطال الجميع دون استثناء، ويركز فيها الشبيح على سبب العرض في محاولة لاستثارة المواطن، فضلا عن إجبار المواطنين في الحواجز المتاخمة للمناطق المحاصرة على القيام بتصرفات مضحكة من أجل السماح لهم بإدخال بعض الطعام والشراب إلى ذويهم.

سرقة في وضح النهار

تكثر على بعض الحواجز، خاصة التي تقترب من المناطق المشتعلة، تكثر عملية السطو على أرزاق المواطنين وما يحملونه من طعام أو مال، بحجة منع وصوله إلى « المسلحين « . ويؤكد الحاج خليل الغوطاني، كثيراً ما خرج مواطنون قاصدين جلب أرزاقهم، ليعودوا ويروا قصص سرقتهم من قبل عناصر النظام، الذين يطلبون أولا أخذ الطعام الذي يحمله المواطن، فإذا راودهم قليلا طالبوه بالمال مقابل السماح له بإدخال الطعام بشرط ألا تزيد كميته عما يروه معقولا.

حلول لاستمرار الحياة

و لأن الحياة رغم كل مصاعبها مستمرة، حاول المواطنون إيجاد الحلول لتجاوز الحواجز الأمينة، فأطلق ناشطون حملة « صار بدها بسكليت « وذلك في محاولة لتخفيف أعباء الوقوف على الحواجز والوصول إلى مقاصدهم بأسرع وقت ممكن، بينما غير آخرون عاداتهم فاستبدلوا ركوب السيارات بالسير على الأقدام تجنبا لملاقاة تشبيح الحواجز الذي لا ينتهي .

اللجان الشعبية في سوريا... بين الحماية والتشبيح

بقلم : حمزة الحوراني

أفرزت الأزمة السورية على مدى عامين ونصف، وخاصة بعد أن أخذت شكل النزاع المسلح، أفرزت العديد من التنظيمات والتشكيلات المسلحة والمنتمية لطرفي النزاع فيما بات يعرف بالجناح العسكري لكل من فئتي الصراع، ولعل أبرز هذه التشكيلات والمحسوبة على النظام ما يسمى «اللجان الشعبية»، والتي هي بنظر البعض تسمية مهذبة « للشبيحة » الذين تمولهم وتسلحهم جمعيات محسوبة على أحد رجال الأعمال البارزين .

تم تشكيل هذه اللجان كأحد الأساليب التي اتبعها النظام لإدارة الأزمة بحجة حماية السكان والمنشآت الحكومية من هجمات المسلحين، عناصرها تنتمي إلى لون طائفي واحد يتركزون في مناطق توزع الأقليات سواء في المدن أو الأرياف الخاضعة لسيطرة النظام، ولكن هذا لا ينفي وجود شبان من طوائف متعددة إلا أن الأمر لا يعدو كونه محاولة خجولة جداً لإضفاء صبغة وطنية على طائفية هذه اللجان.

سمعة اللجان الشعبية ليست حسنة، بل تكاد تكون سيئة جداً في مختلف مناطق تواجدها، فضلا عن تضييقها على المارة وما تسببه من مضايقات لسكان الأحياء التي تتواجد فيها، فهي تقوم بالتعدي على عمل الجيش وقوات الأمن التابعة للنظام، وتتولى المخابرات الجوية وغيرها من أجهزة الأمن إصدار رخص السلاح والبطاقات الأمنية ومراقبة وتنظيم عملها ويتقاضى المنضمون لهذه اللجان راتبا شهريا يتراوح بين ١٥ إلى ٢٠ ألف ليرة سورية وهو مبلغ تافه في ظل الغلاء الفاحش، لذلك تم ابتكار نظام حوافز ونهب يشبه الغنائم، كفرض رسوم على العابرين إضافة إلى عمليات الخطف بهدف الحصول على الفدية فيما يخص ملف تسلح اللجان الشعبية.

يستغرب عمار أحد عناصر لجنة شعبية في دمشق الخوف من أسلحة هؤلاء الشبان الخائفين على بلادهم وأحيائهم في وقت «يعيث الجيش الحر فساداً في البلاد مدججاً بأخطر أنواع الأسلحة». علي طالب في كلية الحقوق وقد تطوع مؤخرا للمشاركة في حراسة أحد المباني الحكومية مقابل راتب شهري وسلم سلاحا يحمله حتى خارج إطار الدوام الرسمي، بالنسبة للعديد من المناطق صورتان شخصيتان وصورة عن الهوية كافية لتمكنك من امتلاك بندقية روسية كما أخبرنا شادي أحد سكان قرية من قرى درعا، وتابع متهكما: «تلك هي شروط حمل السلاح في قريتي، فيصبح حامله سلطان زمانه مسلح ومدعوم من الدولة بآن واحد، لم يعد رفاقي يستوعبون خطورة الوضع الذي وصلنا إليه،

وأن مثل هذه الأفعال قد تزيد من حدة الصراع بشكل كبير .. » وعندما أناقشهم عن سبب تسلحهم يقولون « نريد حماية أنفسنا من أي خطر قادم والبعض منهم فقد ثقته بالدولة فقرر الحصول على السلاح لحماية نفسه»، ويسخر شادي من جواب أحد رفاقه الذي يقول : «عندما يسقط النظام سنبيع الروسية ونحصل على ثمنها إذا لم يعد موضوع اللجان الشعبية مقتصرا على المدن بل تجاوز ذلك لينتقل إلى القرى حيث أن قرية شادي من القرى التي تم توزيع ما يقارب ثلاثمائة بندقية روسية فيها، رغم أن القرية لم تتعرض لأي هجوم من قبل عناصر المعارضة المسلحة كونها ذات أغلبية مسيحية، وهذا ما أكده لنا أبو جمال من تلك القرية الذي قال «طوال العامين ونصف لم يقترب أحد من قريتنا سواء من جيش النظام أو من الجيش الحر، لماذا تم توزيع السلاح على السكان ؟ .. ألا يشكل ذلك خطرا علينا ويدخلنا بنزاعات مع القرى المجاورة ؟ .

يتابع شادي ويؤكد « أن رجال الدين في طائفتنا بداية رفضوا موضوع التسليح، ولكن بعد تعرضهم لضغوطات اضطروا للموافقة، ولكنهم وجدوا سلوكا شاذا وغليظا من قبل الشباب الذين تسلحوا وتلقوا الكثير من الشكاوى من الناس حول تلك اللجان فعادوا وطالبوا بأن تسلم تلك الأسلحة لأشخاص معروفين باتزانهم وتعقلهم»، ومع هذا اعتبر العديد ممن تواصلنا معهم أن أفراد اللجان في معظمهم مجرد «زعران» غير مسؤولين.

تختلط التهم التي طاولت اللجان الشعبية، ويروي محمد، وهو شاب من حلب يقيم في اللاذقية باعتباره طالبا في الجامعة، يروي فصول التضييق عليه من قبل اللجان الشعبية كونه غريبا عن الحي الذي يسكنه، « إنها عقلية رجل الأمن المتجذرة فينا » يضيف محمد، ويتابع « أرى عمل تلك اللجان، وخصوصا في بداية الأزمة، لا يعدو أكثر من كونه تجسيدا لطموحات شبان الحي بأن يصبحوا رجال أمن ويمتلكوا سلطة وسطوة على الآخرين»، ويتابع « في مدينتي حلب انتشرت ظاهرة أن المشرف على كل عصابة من هذه اللجان يدفع لهم فقط ٧ آلاف ليرة، أي يشارك عناصره في رواتبهم مقابل إطلاق أيديهم على السرقة والتشليح والأتاوة، وهكذا تتحول السرقة والنهب إلى محرك وحافز للقتال والتي تتم غالبا بعد فرار الأهالي من منازلهم في مناطق المعارضة نتيجة اقتحام الجيش لتلك المناطق.

وهكذا يبقى موضوع اللجان الشعبية وممارساتها من أكثر المواضيع خطورة في رسم مستقبل الصراع في سوريا وسط مخاوف من أن يتحول هذا الصراع إلى حرب أهلية في حال كان الضخ والتحريض أكبر من وعي الأهالي وإدراكهم بعد غياب أي دور إيجابي للدولة في هذا المجال، الأمر الذي يعتبره البعض إعداداً للأقليات وإيذانا بتقسيم قادم يدفع أبناء هذه الأقليات إلى التعامل مع اللجان الشعبية وتسلحها على مبدأ «شر لا بد منه».

التجويع في سوريا
همجية النظام دفعت الأطفال لانتظار الموت لتنتهي معاناتهم

بقلم : باسل الحوراني

تناقلت صورها وكالات الأنباء العالمية والعربية وهي تموت جوعا, «كاترين» الطفلة السورية ابنة التسع سنوات، كانت إحدى ضحايا سياسات الأسد من خلال اتباع سياسة التجويع والحصار للمناطق المحررة، والتي لا تستطيع قوات الأسد بعدتها وعتادها من اقتحامها على مدار أكثر من سنة ونصف السنة حصاراً ومنعاً من دخول أي لقمة خبز لها, لإجبار ثوارها على الاستسلام,

وكذلك حصار الرومان لمملكة تدمر ما أجبر ملكتها زنوبيا فيما بعد على الإستسلام, وتصنف القوانين الدولية حصار المدن وتجويع أهلها كواحدة في جرائم حرب .

شعب يموت جوعاً ومجتمع دولي متواطئ

تبدو مداخلها مغلقة مانعة الخروج منها إلا للأرواح عبر سماء، تغزوها مقاتلات الميغ لإطباق الحصار وإحلال

الدمار, لتتعدى مهمة الحصار مجرد تحريم دخول الطعام والشراب إلى مطاردة الحياة بكل صورها داخل أرجاء مدينة معضمية الشام وفي محيطها ومزارعها, في البيوت والشوارع, في المشافي والمدارس والمساجد, في شبكات المياه والصرف والكهرباء, وفي رهبة العتمة تحت الأرض في الملاجئ.

والعالم مشغول حتى اللحظة بخط الرئيس الأمريكي ذو اللون الأحمر, ومسلسل تسليم الاسلحة الكيميائية، هنا لا بد من التذكير بأن منطقة معضمية الشام كانت من المناطق التي استخدم فيها النظام السوري الغاز الكيميائي يوم مجزرة ٢١ / أغسطس ٢٠١٣, و التي لا يزال العالم مشغولا بالحديث عن تبعاتها السياسية, وكأن الشعب السوري لم يخسر مئة وخمسين ألفاً من مواطنيه كشهداء نتيجة استخدام النظام السوري لمختلف أنواع الاسلحة الحربية المحرمة دولياً, أو نتيجة التعذيب حتى الموت في الفروع الأمنية، أو حتى بالإعدامات المباشرة.

حصار مطبق وجيش منهك

يتعمد نظام الأسد تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب بحرمانهم من مواد الإغاثة التي لا غنى لهم عنها لبقائهم على قيد الحياة, وفي خلال هذا الحصار حدثنا بعض الاهالي بأن ربطة الخبز والتي تكفي عائلة مؤلفة من ثلاثة أشخاص ليوم كامل لم تعد موجودة أبداً, وفي حال وجودها بسبب تخزين بعضهم لمادة الطحين فإن ثمن هذه الربطة فاق ١٠٠٠ ليرة سورية, بالاضافة لفقدان مادة الوقود بشكل شبه كامل والتي يعد أحد اساسيات الحياة في عصرنا! كما خلت الغوطة من المواد الغذائية وتضاعف أسعار ما بقي منها أضعافاً مضاعفة .

فيما يلجأ النظام الأسدي إلى سياسة الحصار والتجويع لعدم قدرة جيشه على تحقيق انتصارات في ظل انتشار قواته على كامل مساحة سوريا

فكثير من المناطق السورية المحررة والتي تشكل خطراً على ثقل النظام في العاصمة السورية دمشق كغوطتها الشرقية والغربية, تتعرض لحصار خانق من قبل قوات النظام بإطباق الحصار بحواجزه ومنع الأهالي من إدخال الطعام لهذه المناطق، فسياسة النظام تثبت أنه يعامل الشعب السوري كعدو له, و على مر التاريخ كان هناك أمثلة كثيرة لحصار مدن أثناء الحروب لإجبار أهلها على الاستسلام، نذكر منها حصار فرضه الصليبيين بقيادة ريتشارد « قلب الأسد » ملك إنكلترا وفيلب ملك فرنسا على الحامية الأيوبية في مدينة عكا,

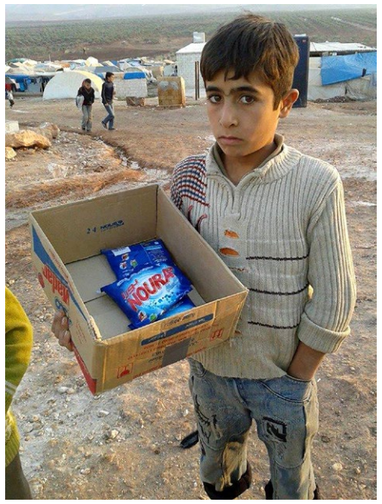

والمدن الثائرة, وتعرضه لخسائر كبيرة في العدة والعتاد, واعتماد المعارضة المسلحة على أسلوب حرب العصابات، والتي لا يستطيع الجيش النظامي مواجهتها .

التجويع والحصار بين الواقع والتاريخ

اجتمع كفار مكة بعدما رأوا من اجتماع بني عبد مناف للدفاع عن رسول الله، وخرجوا في نهاية الأمر بقانون جديد, فقد ابتكروا وسيلة جديدة لحرب أهل الإيمان, وقرروا بالإجماع أن ينفذوا هذا القانون, كان هذا القانون هو « المقاطعة » وتفعيل سياسة الحصار الاقتصادي وإعمال سياسة التجويع الاجتماعي لهم, فقُطع الطعام عن المحاصرين لا بيع ولا شراء, وقد بلغ الجهد بالمحاصرين حتى كانت تسمع أصوات النساء والصبيان يصرخون من شدة وألم الجوع, حتى اضطروا إلى التقوت بأوراق الشجر, بل وإلى أكل الجلود, وقد ظلت هذه العملية وتلك المأساة البشرية طيلة ثلاث سنوات, ثلاث سنوات من الظلم والقهر والإبادة الجماعية, وهي وإن كانت صورة جاهلية من اختراع أهل قريش في ذلك الوقت, إلا أنها تكررت بعد ذلك كثيراً, وللأسف فإنها في كل مرة تتكرر مع المسلمين فقط .

مرت الأيام والسنوات عصيبة على المحاصرين, مرت تحمل الآلام والأحزان, فهي وإن كانت حدثت في شِعب أبي طالب, فقد تكررت بعد ذلك بقرون في سوريا, دفعهم ذلك إلى جمع ورق الشجر ليتحدوا الحصار.

يقول أبو محمد «نجمع ورق العنب أحياناً ونلفه من دون حشو ونرش عليه الملح والفلفل ونتخيل أنه يبرق» . واليبرق وجبة سورية معروفة عبارة عن ورق عنب محشو بالرز واللحم المفروم, و يضيف: «لا يدخل المدينة الآن سوى الرصاص ولا يخرج منها سوى أرواح الشهداء» .

ومع هؤلاء المحاصرين فإننا نتفهم حقيقة أن يضحي المحاصرون بأنفسهم وذلك بصدد قضية غالية جداً إنهم يصمدون ويضحون من أجل الحرية .

محاولات فردية لإنقاذ المدنيين

إن معظم العاملين في مجال الإغاثة هم شجعان يخاطرون بسلامتهم ليعبروا خطوط المعارك المتغيرة وغير الثابتة, من أجل تحقيق منفعة الآخرين, لقد حققوا المعجزات وأنقذوا آلاف الأرواح ولكنهم كوفئوا على ذلك بالتعرض لسلسة من الأهوال, لقد تعرضوا للمضايقات والخطف والقتل, ومُنعوا عند كل منعطف من الوصول إلى المدنين الأبرياء المتشبثين بأهداب الحياة بصورة مستميتة, يقول طارق: «يجب أن يتصرف العالم سريعاً وبصورة حاسمة لإيصال الغذاء لحياة المدنيين الأبرياء الذين يتحملون العبء الأكبر من الحرب»، ويتابع «أي تقصير في ذلك ينطوي على احتمال ظهور جيل ضائع من الأطفال السوريين, جيل أعطبته ويتمته وجوعته هذه الحرب الهمجية من قبل الأسد».

السوريون ينتظرون المنقذ ..!!

هل ينتظر العالم الجوع ليقضي على من نجا من أهل الغوطة من كافة أنواع الأسلحة المحرمة دولياً ؟ إن العالم يعلم أن بشار الأسد استخدم السلاح الكيماوي والقصف العشوائي والاعتقالات التعسفية والتعذيب ضد الشعب السوري, ولكن الشيء الآخر الذي لم يصل إلى أسماع الناس إلا بدرجة أقل بكثير, هو حرمان قطاعات هائلة من الناس بصورة منتظمة ومنهجية من المساعدات الطبية والمواد الغذائية وغير ذلك من المعونات الإنسانية, فالنظام السوري يمنع تسليم المعونات الغذائية والطبية والحيوية, ومع اقتراب فصل الشتاء تصبح حياة آلاف البشر معرّضة للخطر. هذا هو حال الملايين من سكان سوريا. هناك عدد مذهل تبلغ نسبته ٤٠ في المئة من السوريين بحاجة للمساعدة الخارجية للبقاء على قيد الحياة, وأن ثلثي هؤلاء دون مأوى, أو منحشرين داخل حدود بلادهم, يواجهون المجاعة, هذا الحرمان من أبسط حقوق الإنسان ينبغي أن يتوقف قبل أن تزداد أعداد الشهداء, وتصل إلى مستويات كارثية أكثر جسامة.

التجويع وفق وجهة نظر القانون

التجويع حتى الموت, يأتي في مستوى مختلف من مستويات سياسات الحروب التي يمارسها النظام

السوري, والمسؤولية تتضمن تأمين المدنيين وحمايتهم وفق البروتوكول الإضافي الثاني الملحق باتفاقيات جنيف الموقعة في ١٢ أغسطس ١٩٤٩, إذ تقول المادة ١٤ بحماية المنشآت التي لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة, حيث يحظر تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتال. ومن ثم يحظر بناءً على ذلك مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل المنشآت والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة , مثل المواد الغذائية والمناطق الزراعية التي تنتجها والمحاصيل الزراعية والماشية ومرافق مياه الشرب وشبكاتها وأشغال الري.

يقول زياد وهو من أبناء المعضمية «اضطررنا لزرع أسطح المنازل كون الأسد يتعمد قصف الأراضي الزراعية، وأصبحت غير صالحة للزراعة» ويضيف قائلا: «إن ادخال البذار الى الأحياء المحاصرة أسهل بكثير من إدخال المعونات والغذاء» وضمان وصول المساعدات الإغاثية الإنسانية الطبية للمدنيين المحاصرين, الذي تضمنته المادة ٢٣ من اتفاقية جنيف تتمتع المساعدات الإنسانية بحق المرور الحُر عبر خطوط المعركة. ولكن السؤال هو أين المنقذ؟ .. وأين المنفذ لهذا البروتوكول ؟

نشهد في القرن الواحد والعشرين امتهاناً للكرامة البشرية, وترخيصاً دولياً لنظام يقتل شعبه ليس بضربة واحدة , كما يُتيح له السلاح الكيميائي أن يفعل , وإنما ببطء شديد وعلى مدى زمني مفتوح, مما يضع المجتمع الدولي أمام حقائق تلزمه بمراجعة عميقة للممارسات والقوانين التي يتبعها كسياسات في حماية حقوق الإنسان, لقد تجاوز الأمر محاسبة نظام الأسد إلى محاسبة أشمل, وما حدث في ثورة آذار ٢٠١١ في سوريا وما عاناه الشعب السوري وما أظهره من صمود وتحدٍ لإرادة المجتمع الدولي. ستكون صفحتها المقابلة دراسة التخاذل الدولي في جميع المستويات السياسية والحقوقية والإغاثية والإنسانية .

الإعلامي ناجي الجرف

« إعلام الثورة إعلام عاطفي ويحتاج إلى الكثير من المهنية »
« التسييس مقتلة أي شي مدني وليس فقط الإعلامي »

حوار: عبد الرزاق زقزوق

ناجي الجرف ابن مدينة السلمية في حماه, يعمل في مجال الإعلام منذ عام ٢٠٠٥, رئيس تحرير مجلة حنطة ومدرب تقنيات بصرية، مشرف ومدرب مشاريع تأهيل (المواطن الصحفي) في سوريا، هذا المشروع الذي انطلق في أيار ٢٠١١ .

كيف كانت بدايتك مع الاعلام ؟

الإعلام هي مهنتي التي آكل وأشرب وأربي طفلتي منها، وأنا أعمل في المجال الإعلامي منذ عام ٢٠٠٥، وقد عملت مشرفاً ومعداً لبرامج وسينارست في عدد من المؤسسات الإعلامية السورية والعربية، وكنت مدير تحرير مجلة الهندسة والمقاولات في ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

ما هي نشاطاتك الإعلامية وما أبرز الشبكات الإعلامية التي عملت معها خلال الثورة ؟

عملت مع عدد من الشبكات منها شبكة شام ومجموعة سمارت ومؤسسة بصمة سورية المكتب الإعلامي في مدينة سلمية وريفها، ومن أهم المشاريع التي شاركت بها مشروع الإعلام العسكري الوطني مع مجموعة سمارت ومشروع تدريب وتأهيل (المواطن الصحفي) مع مؤسسة بصمة سوريا..

كيف ترى إعلام الثورة بشكل عام ؟

إعلام الثورة إعلام عاطفي ويحتاج إلى الكثير من المهنية، وفيه الكثير من السلبيات، طبعاً أحب الحديث عن السلبيات أكثر من باب النقد الذاتي، ربما لسنا هنا للمديح وما ينقص إعلامنا الشعور بالمسؤولية التاريخية في أن هذا الإعلام ينقل ويرصد ويؤرشف مرحلة تاريخية مفصلية تعيشها سوريا، وهذه الأمانة ليست ملكاً لنا اليوم، ربما هي ملك للأجيال وملك للإنسانية. وبالنسبة لنقاط القوة في إعلامنا الثوري فهي تتمحور حول العفوية والحماسة والأخلاقية العالية التي يتحلى بها أغلب المواطنين الصحفيين الذين غطوا بالفعل الفجوة التي حصلت بسبب عدم انخراط الكثير من الصحفيين المهنيين في الثورة.

ما هي التجربة الأقرب للنجاح من وجهة نظرك ؟

أعتقد أن التجربة الأكثر نجاحاً هي تجربة كل مواطن صحفي حمل كاميرا ولم يغلقها رغم كل التحديات، وأستذكر أسماء لا تبدأ بغياث مطر ولا تنتهي بمحمد السعيد، أما بالنسبة للشبكات فأنا أعتز بعملي مع سمارت ومع بصمة سوريا.

بما أنك تقوم بتدريب الإعلاميين العاملين في مجال الثورة ومعظمهم نشطاء لا يحملون شهادات في الإعلام .. ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهها أثناء التدريب ؟

أبرز المعوقات ربما هي عدم فهم المتدرب لأساسيات ومفاهيم العمل الإعلامي، بالمختصر هي معوقات تكنيكية بالدرجة الأولى.

هل النتائج التي تصدر منهم بعد التدريب تكون حسب توقعاتك وتلبي طموحاتك ؟

دربت قرابة ال ٥٠٠ مواطن مراسل، والبارزين منهم اليوم يتعدون ال٥٠، العشرة بالمئة أراها نسبة ممتازة، ولا أكون مغروراً حين أفاخر بها، وربما أكون مغروراً، لكنه غير مبرر من صعوبة التجربة التي أتعامل معها.

هل أنت راض عما تقدمه للثورة السورية إعلامياً أم أن طموحاتك أكبر مما قدمته ؟

طموحي أكبر بكل تأكيد، وينقصنا أن نتعلم العمل بمؤسساتية، هذا حلنا الوحيد لمواجهة إعلام النظام المؤسساتي والمدعوم مالياً ولوجستياً.

هل تحدثنا عن مشروع مجلة حنطة .. فكرة المشروع والهدف منه ؟

الفكرة بإصدار مجلة جاءت من إيماننا أن الإعلام الورقي هو الأكثر تأثيراً في وعي المتلقي.
العدد صفر كان في الشهر السابع ٢٠١٢، والهدف من المشروع هو ردم الفجوة المعرفية وبناء معرفة نأمل أن تكون أصيلة.

بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي .. البعض يقول أنها كانت عاملاً رئيسيا في بداية الثورة وزادت من اشتعالها، لكن البعض الآخر يقول أن دورها كان سلبياً أكثر منه إيجابياً من ناحية نشر الشائعات وأمور أخرى، ما رأيك بهذا الموضوع ؟

لكل تقنية إيجابياتها وسلبياتها والحكيم من يزيد من استغلال الإيحابيات ويبتعد عن السلبيات.

هل تعتقد أن إعلام الثورة، خصوصاً في شبكات التواصل الاجتماعي، ما زال تجارب فردية أم أن هناك جهات تدعم هذه الشبكات والصفحات؟ وهل يؤدي الدعم في حال وجوده إلى تسييس الشبكة الإعلامية ويقلل من حياديتها ؟

أنا واثق أن لكل دعم شروطه، ولكن دعنا نتفق أن الإعلام إعلام ولا يوجد إعلام ثوري وإعلام استبدادي، والبروباغندا تقضي على أهم وظائف الإعلام وهو نقل الحقيقة.
التسييس مقتلة أي شي مدني وليس فقط الإعلامي، ويمكنك قياس الفساد السياسي على كل شيء، العسكرة والإغاثة والطبابة والإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي يمكننا استغلالها كثورة تقنية تتيح لنا الكثير من الأدوات في ظل الظرف الأمني الذي يحكم حركتنا كإعلاميين في الوضع السوري.

ما هو رأيك بمبدأ الرأي والرأي الآخر.. بصراحة هل تراعي ذلك في كتاباتك أم تتعصب لأفكارك مهما كانت ؟

أنا ابن أسرة متنوعة، ووالداي من طائفتين، وفي البيت الصغير لكل منا توجه فكري مختلف، والضامن الأقوى للمجتمع هو قبولنا بآراء بعضنا حتى لو اختلفنا بها. التنوع ربما الميزة الأجمل للسوري.

اشتهر إعلام النظام بالفبركة والتزييف منذ بداية الثورة.. كيف كانت نظرتك إليه في بداية الثورة وما هي نظرتك إليه حالياً ؟

الإعلام الرسمي لحكومة الأسد يتبع سياسة اكذب ثم اكذب لا بد أن يصدقك أحد .. وهو ناجح حتى الآن في سياسته هذه.

ما هي الرسالة التي توجهها إلى الإعلاميين العاملين في الثورة السورية؟

لا رسالة لي لهم فما زلت أتعلم منهم الكثير وأعتبر نفسي محظوظاً جداً بالعمل مع أغلبهم. كان لدي ثلاث أخوة قبل آذار ٢٠١١، واليوم أملك عائلة كبيرة من الإخوة الإعلاميين في الثورة السورية.

وجهة نَظَر...

عبر عن رأيك، شارك في وجهة نظرك
alkarameh-sharek@hotmail.com

انطلقت الثورة عفوية طاهرة، خرج الجميع فيها وشعارهم (هي لله هي لله، لا للسلطة ولا للجاه) ثم بدأت الثورة تفقد طهارتها مع نهاية العام ٢٠١١ حين دخل المال السياسي بقوة على خط الثورة.
بدأ الثوار بعدها بارتكاب أخطاء كبيرة، كان أولها التحصن ضمن الأحياء والتجمعات السكنية، وكانت البداية في حمص، وأدى هذا التحصن إلى دمار كبير في حمص وريفها، وأدى أيضاً إلى زوال قرى وأحياء بكاملها عن الخريطة. ثم تكرر الخطأ بنقل القتال إلى أحياء دمشق وحلب التي كانت تأوي الكثير من النازحين، وأدى هذا الأمر إلى نزوح الناس بشكل كبير إلى مخيمات التشرد في الأردن وتركيا.
نحن نصف تلك المعارك بأنها خاطئة لأنها أدت إلى تدمير الأحياء والقرى، فيما ظلت القطع العسكرية سالمة لم تمس بأذى، وبقيت ترسل التعزيزات من جند وسلاح لتدمير الأحياء السكنية دون أن تصاب بأي ضرر.
مع دخول الثورة شهرها الثاني والثلاثين صار لا بد من الاعتراف بالأخطاء ومحاولة تصحيحها، ولا بد من الابتعاد عن الدفاع عن تلك الأخطاء بدافع التعصب لكتيبة أو لواء، أو حتى التعصب لأشخاص، فدفن رؤوسنا في الرمال لن يحل المشكلة، بل لا بد من مواجهة الواقع وتحليله والاستفادة منه للانطلاق من جديد.

اتحاد إعلاميي حلب
الأهداف ـ الرؤية ـ الصعوبات والمخاطر

جريدة الكرامة | خاص
إعداد: عبد الرزاق زقزوق

بدأت فكرة إقامة اتحاد يجمع الإعلاميين والناشطيين العاملين في حلب منذ حوالي ستة أشهر، ولم يباشر بتنفيذ الفكرة بسبب عدم الحاجة إليها وعدم جدوها في تلك الفترة بحكم تواجد الناشطيين في مناطق المحررة من سلطة النظام وعدم حاجتهم للحماية في ذلك الوقت.

بعد مقتل «محمد سعيد» مراسل قناة العربية (وأورينت سابقا) في ظروفاً غامضة، وبعد اختطاف واختفاء عدد من الإعلاميين، باتت الحاجة ملحة لتأسيس ذلك الاتحاد. ثم تم تشكيل نواة إعلامية تضم إعلاميي مدينة حلب تحت اسم «اتحاد الإعلاميين في حلب» . ويسعى الاتحاد إلى توحيد جهود الإعلاميين، وسيحاول حمايتهم بعد الاعتداءات المتكررة عليهم في حلب خصوصاً وسورية عموماً.

يقول صلاح أشقر، وهو أحد أعضاء الاتحاد أن الهدف من الاتحاد هو رفع مستوى الإعلاميين وتأمين بعض الدعم المادي للمصابين ولعائلات الشهداء منهم، وذلك عن طريق إنشاء صندوق خاص بهذا الموضوع. وتم الاتفاق خلال المؤتمر التأسيسي على وضع ضوابط للعمل وميثاق للاتحاد. كما تشكلت لجنة من الأكاديميين الإعلاميين والحقوقيين لإعداد نظام داخلي للاتحاد .

يضم اتحاد إعلاميين حلب شريحة واسعة من الإعلاميين، ويقدر عدد الأعضاء بحوالي المئتي عضو، منهم مستقل ومنهم يتبع لشبكات إعلامية.

وقد تم تنظيم الانتساب لهذا الاتحاد عن طريق وضع شروط، محددة ومنها :

- أن يكون عمر المنتسب يتجاوز ١٨ سنة.
- أن يكون قد مارس العمل الإعلامي مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.
- أن يكون ذو سمعة حسنة وأن يتم تزكيته من قبل بعض الأعضاء.

بعد المؤتمر التأسيسي الأول تم تشكيل لجان لمتابعة عمل الاتحاد ومنها :

١- لجنة التفاوض مع الفصائل العسكرية (مهمتها الحصول على توقيع الفصائل العسكرية على ميثاق الشرف الصحفي لتأمين الحماية للإعلاميين).
٢- لجنة صياغة الدستور (مهمتها إعادة النظر في قوانيين الداخلية للاتحاد).
٣- لجنة الدعم والعلاقات العامة.
٤- لجنة الحريات وتوثيق معتقلي وجرحى وشهداء الإعلام في حلب.
٥- لجنة التجهيز للمؤتمر العام.
٦- لجنة استقبال الطلبات.

وقد وجهنا سؤالاً لأحد أعضاء الاتحاد حول خطف صاحب فكرة إقامة الاتحاد الناشط الإعلامي عبد الوهاب الملا فأجابنا: «حتى اللحظة لا يوجد تبني من أية جهة لخطف الزميل عبد الوهاب، ونحن كاتحاد إعلاميين قمنا بتقديم شكوى لدى الهيئة الشرعية بحلب وطالبنا فيها بإصدار بطاقة بحث وتوجيه رسالة لكافة الفصائل العسكرية بضرورة المساعدة في الكشف عن مصيره، وقمنا بتنظيم مظاهرة طالبنا من خلالها بتحمل القوى العسكرية مسؤولياتها في حماية الناشطين الإعلاميين وتسهيل عملهم على الأرض».

كما وجهنا له سؤالاً عن تعميم تجربة اتحاد الإعلاميين لتشمل سوريا بالكامل بعد أن لاقت استحسان الكثيرين، فأجاب أن الاتحاد قد تلقى عدة رسائل من شبكات إعلامية مختلفة في درعا ودير الزور وادلب بهدف استنساخ التجربة وتعميمها لتكون نواة لاتحاد إعلاميين يشمل إعلاميي سوريا بالكامل. ونحن كاتحاد إعلاميين حلب سنقوم بتسهيل عمل أي اتحاد في أي محافظة عن طريق تقديم كل ما تم العمل عليه خلال فترة ال٦ أشهر الماضية. وأضاف أن فكرة الاتحاد شجعت الكثير من الفصائل الثورية الأخرى على الأرض لتكرار التجربة، ونحن كأفراد كنا دائماً نطالب الفصائل العسكرية بالتوحد، واليوم الحمد لله بدأت بشائر التوحد بالظهور من خلال جبهة الإسلامية.

يعاني الاتحاد الجديد من عدد من الصعوبات، أهمها انفلات الوضع الأمنية في مدينة حلب، حيث كثرت في الفترة الأخيرة عمليات خطف الإعلاميين أو قتلهم، وبدأت خلايا النظام النائمة بالظهور، مما أدى لتأجيل عقد المؤتمر العام للاتحاد، وتأجيل العديد من المشاريع التي كان الاتحاد ينوي عملها.

يبتكرون من المستحيل ما هو ممكن

بقلم: أبو منذر

بعد اشتداد المعارك في الغوطة الشرقية وفرض النظام لطوق أمني خانق أدى إلى فقدان الحاجات الأساسية للحياة, ومنها المحروقات ومادة الغاز, التي أصبح وجودها شبه مستحيل، وإن وجدت أنبوبة غاز فسعرها يكاد يصل إلى ١٧ ألف ليرة سورية، وبسبب ارتفاع سعر الحطب لم يجد أهالي الغوطة غير التوجه إلى الاعتماد على النفس وبدأوا بعدة تجارب لاستخراج غاز الميتان وكان في طريقين:

١. من روث الحيوانات عن طريق جمعها في حفرة ترابية وتوصيل أنابيب وصنابير وسحب الغاز المستخرج بعد عملية التخمر.
٢. من بقايا القمامة والمنتشرة بكثرة في مدن الغوطة بنفس الطريقة عن طريق دفنها وسحب الغاز.

وقد نجحت هذه التجربة في عدة مناطق وآخرها كان زملكا، حيث أخذ أعضاء المجلس المحلي بتجارب عدة وتمكنوا من استخراج الغاز بكمية قليلة، ويقومون الآن بتجارب عديدة وتوسيع للمشروع للوصول إلى إمكانية تعبئة أنبوبة من غاز الميتان المستخرج يدوياً.

أما على الصعيد الكهرباء، وبعد سنة وأكثر من انقطاعها وفقدان المحروقات لتشغيل مولدات الكهرباء, بدأ بعض شباب الغوطة الإعلاميين، والذين يحتاجون التيار الكهربائي بشكل متواصل لتشغيل أجهزة البث الفضائي وأجهزة الكومبيوتر، بدؤوا باستخدام طريقة جديدة وفعالة لتوليد الطاقة الكهربائية وشحن بطاريات ذات استطاعة وحجم مناسب لتشغيل هذه الأجهزة، وذلك عن طريق توصيل دينامو بدراجة هوائية وبالتالي عند تحرك الأطارات سيتم توليد طاقة في الدينامو وشحن البطاريات التي تكفي لساعات عديدة وبجهد ومصاريف قليلة جداً.

وفي صعيد آخر يشمل تنقية المياه لتصبح صالحة للشرب بعد استهداف النظام للبنية التحتية للمدن وضرب خطوط المياه واختلاطها في بعض الاحيان في تمديدات الصرف الصحي، فقام شباب الغوطة بسحب المياه من بعض المواسير الأرضية التي لا زالت تضخ المياه وعملوا على تنقيتها على طريق الترشيخ البدائي لعدة مرات للتخلص من الشوائب، ولتصبح صالحة نوعاً ما للشرب أو الطبخ .

مازالت الثورة السورية تفجر الطاقات و تظهر المواهب التي كانت مدفونة طوال الأربعين سنة الماضية, هذه الثورة برهنت أن الشعب السوري شعب حي، وأن هذا الوطن مازال ينبض بالحياة من خلال أبناءه الأحرار المستمرين في تقديم التضحيات وبذل الجهود، كلٌ حسب اختصاصه وضمن مجال عمله .

هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch

HUMAN RIGHTS WATCH

إعداد : حمزة الحوراني

النشأة: وتعني «مراقبة حقوق الإنسان» وهي منظمة دولية غير حكومية معنية بالدفاع عن حقوق الإنسان والدعوة لها، مقرها مدينة نيويورك، وتأسست المنظمة سنة ١٩٧٨ للتحقق من أن الإتحاد السوفييتي يحترم اتفاقات هلسنكي، وكانت تسمى «لجنة مراقبة اتفاقات هلسنكي» وكانت مهمتها الأساسية مراقبة مدى امتثال دول الكتلة الإشتراكية للأحكام المتعلقة بحقوق الإنسان في الاتفاقية، وكانت منظمات أخرى قد أنشئت لمراقبة حقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم, دمج هذه المنظمات نتج عنه تأسيس هذه المنظمة، وكان يرأسها منذ إنشاءها وحتى عام ١٩٩٩ «روبرت برنشتين» وهو الآن رئيسها الشرفي.

العضوية: منظمة دولية ينضوي تحت عضويتها أكثر من ١٨٠ شخص من المهنيين الذين يكرسون جهدهم للعمل على مراقبة حقوق الإنسان في شتى بقاع العالم، وفيهم المحامون والصحفيون وأساتذة الجامعات والخبراء المختصون في شؤون بلدان العالم وهم من مختلف الجنسيات ويقيمون علاقات مع جماعات حقوق الإنسان حول العالم .

التمويل والإدارة: تحافظ المنظمة على استقلاليتها باعتمادها على تبرعات المؤسسات الخاصة والأفراد، ولا تقبل الدعم المالي الحكومي .
الأهداف : ترصد المنظمة ما تقترفه الحكومات من أفعال في مجال حقوق الإنسان، بغض النظر عن توجهاتها السياسية وتكتلاتها الجغرافية السياسية ومذاهبها العرقية والدينية، وذلك بهدف الدفاع عن حرية الفكر والتعبير والسعي لإقامة العدل والمساواة في الحماية القانونية وبناء مجتمع مدني قوي ومحاسبة الحكومات التي تنتهك حقوق الإنسان، كما تتطلع المنظمة إلى كسب تأييد الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بأسره من أجل تعزيز الحقوق الإنسانية لكافة البشر.

آلية العمل: يجري باحثو المنظمة التحقيقات لتقصي الحقائق بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، ثم نشر نتائج التحقيق على شكل كتب وتقارير سنوية، الأمر الذي تغطيه وسائل الإعلام المحلية والعالمية ويساعد في إحراج الحكومات التي تنتهك حقوق الإنسان أمام العالم.
وتقدم المنظمة أحدث المعلومات عن الصراعات في أوقات الأزمات - مثل شهادات اللاجئين - بهدف خلق رأي عام ورد فعل دولي إزاء الحروب في العالم، كما تهتم المنظمة بقضايا العدالة الدولية، ومسؤولية الشركات العالمية، والحرية الأكاديمية، وأوضاع السجون، وأحوال اللاجئين. يعتمد باحثو هيومن رايتس ووتش كثيرا على التواصل مع شبكة من المعارف منذ بدء العمل وفي كل فترات البحث، وكثيرا ما يكون النشطاء بحقوق الإنسان على المستوى المحلي وأعضاء المجتمع المدني هم أقوى حلفاء هيومن رايتس ووتش، كما تلجأ المنظمة لأشخاص آخرين مثل المحامين والصحفيين والأطباء وجماعات الطلبة والمسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين ومنظمات المجتمع المدني الدولية والخبراء الدوليين بالإضافة إلى الضحايا والشهود .

ميدان العمل: من أمثلة نجاحات المنظمة في تحقيق أهدافها ومساعيها، نجاحها في اعتماد معاهدة تحظر تجنيد الأطفال في الجيوش، كما فازت بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٧ إثر جهودها لمناهضة استخدام الألغام الأرضية، ولها جهود معتبرة في إنشاء محكمة جرائم الحرب، ومع انطلاقة ثورات الربيع العربي كان لمنظمة هيومن رايتس ووتش دوراً كبيراً في رصد ومتابعة ما حدث من تونس فمصر فليبيا واليمن وأخيرا سوريا، وقد استطاعت المنظمة توثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت خلال هذه الفترة الحرجة من تاريخ المنطقة سواء من قبل الأنظمة المتساقطة أو من قبل الأنظمة المنبثقة عن الثورات العربية، فعلى سبيل المثال تمكنت هيومن رايتس ووتش على مدى عامين ونصف من إندلاع الثورة السورية من توثيق انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها قوات نظام الأسد بدءاً من مجزرة الحولة مرورا بمجازر داريا والقبير والتريمسة، وصولا إلى مجزرة الكيماوي التي ارتكبها النظام في ريف دمشق، كما أشارت المنظمة إلى الممارسات الوحشية وأساليب التعذيب الشديدة التي تنتهجها القوات النظامية بحق المعارضين المعتقلين داخل تلك المعتقلات، بالإضافة إلى استخدام الأسلحة المحرمة دوليا كالقنابل العنقودية والصواريخ الباليستية وغيرها من عمليات القصف العشوائي للمدن، وطالبت في أكثر من مناسبة بإحالة ملف سوريا إلى محكمة الجنايات الدولية ومحاسبة المسؤولين عن تلك الجرائم، كذلك أشارت المنظمة إلى انتهاكات تتعلق بإعدامات ميدانية وطرق تعذيب ارتكبتها قوات المعارضة السورية المسلحة بحق جنود ومعتقلين محسوبين على النظام خاصة بعد أن تحول الصراع إلى نزاع مسلح، ولكنها بينت أن تلك الانتهاكات لا تقارن بما ارتكبه النظام على مدى عامين ويزيد من عمر الثورة السورية .

ازدحام على مكاتب الصرافة وسعر «تشبيحي» ثابت للدولار

أورينت نت _ عبد السلام الشبلي شديد

في دمشق، أصبحت المعاناة في ظل الظروف المعيشة القاسية، رفيقة درب المواطن السوري، فمن الاختناق المروري وكثرة الحواجز التي قطعت أوصال المدينة، وأمطار الهاون التي تصيب قلب العاصمة كل يوم، إلى ضيق ذات اليد وعدم قدرة الكثير من المواطنين على تأمين احتياجاتهم اليومية.
يظهر وجع جديد في حياة المواطن السوري، تدور أحداثه أمام أبواب شركة تحويل الأموال الوحيدة العامل في المدينة حتى الآن «ويسترن يونين».
فأنت تحتاج ليوم كامل أو أكثر، لصرف حوالة لا تتجاوز المئة دولار أمريكي، حيث يقف المواطنون بصفوف طويلة أمام أبواب الشركة بفروعها الثلاثة في المدينة، في انتظار دور ربما يحالفهم الحظ بوصله إليهم، قبل إغلاق أبواب الشركة، أو يضيع انتظارهم سدىً في كثير من الأحيان ليعودا أدراجهم على أمل أن يحظوا بفرصة قبض حوالتهم في اليوم التالي.

إزدحام وإهانة واعتقال

تكثر صور الازدحام أمام تلك المراكز على مواقع التواصل الاجتماعي، ويؤكد العديد من المواطنين أن رواد الشركة يحظون بمعاملة سيئة، من قبل موظفيها، وبعض شبيحة النظام الذين عينوا بحجة حماية الشركة، إلا أن مهمتهم تطورت إلى مراقبة الناس ومضايقتهم، ومعرفة مصدر الحوالات القادمة من خارج سوريا، ومعرفة قيمتها التي لا يجب أن تزيد عن ١٠٠٠ دولار أمريكي، لأن صاحبها سيلاقي مصيراً أسوداً في هذه الحالة، إذ سرعان ما يتهم بتمويل «الجماعات الإرهابية»، وربما يصل الأمر إلى الاعتقال.

سرقة عالمكشوف

بينما يقفز الدولار متجاوزاً حاجز ١٣٠ ليرة سورية، في أسوأ حالاته بالسوق السوداء، يصمد دولار شركة التحويل عند ١٢٠ ليرة، فيصرف للمواطنين بهذا السعر، كما يمنع أن تخرج من المركز، وأنت تحمل أي عملة أجنبية، حتى وإن كانت الحوالة قد وصلت كذلك، فالتصريف يتم عن طريق الشركة حصراً, على مبدأ المثل القائل «أهلية بمحلية»، في عملية نصب واضحة على المواطن، الذي لا يجد أمامه سبيلاً سوى الرضى بما يتم دفعه له، حتى لا يدخل في متاهة المسائلات من قبل شبيحة المركز.

مزاجية الجهات العليا

يفاجئ عدد كبير من المواطنين، بعدم قبول موظفي الشركة صرف الحوالة لهم بعد طول انتظار، حيث تكون حجة الموظف أن تعليمات أتته لتوها بعدم صرف الحوالات بسبب انخفاض سعر السوق، وأن على العميل الانتظار ريثما يسمح له من قبل من يسميهم جهات عليا، ومع هذه الجملة ينتهي الحديث بإغلاق النافذة بين الموظف والمواطن حتى إشعار آخر.

مجبرون عليها

لا يستطيع المواطن السوري أن يتخلى عن حاجته للشركة العاملة بإمرة النظام، حيث لم يبقَ غيرها في سوريا، بعد أن أغلق النظام كافة شركات الصرفات الخارجية، والتي كان أخرها شركة «العالمية للصرافة» وشركات أخرى أودع أصحابها في المعتقلات بتهمة التلاعب بأسعار العملات وشراء كميات كبيرة منها في السوق السوداء.

النظام يدمر منشآت حلب الصناعية ويشرد عمالها بين نازح ولاجئ

شهدت حلب وريفها في الأيام الماضية قصفاً جوياً وصاروخياً عنيفاً شمل عدة مناطق خاصة المدينة الصناعية «الشيخ نجار», ما أوقف جميع المنشآت الصناعية التي كانت تعمل والتي تقدر بنحو ٤٠٪ من معامل المدينة الصناعية الأمر الذي زاد من أعباء المواطنيين بتوقف الانتاج وإبعاد آلاف العاملين عن العمل وتهجير أكثر من ٥٠ ألف نازح منها وتدمير العديد من المنشآت الاقتصادية كما أن القصف أوقع العديد من الضحايا بين نازحين وعمال.

منشأة تحت القصف

التقت رئيس المكتب الاقتصادي في محافظة حلب الحرة «عبد الملك الشيخ» حدثنا قائلاً: «لقد تعرضت المدينة الصناعية -الشيخ نجار- لقصف جوي وصاروخي مكثف خلال الأيام الأخيرة ما دمر بعض المنشآت الصناعية وأوقف جميع المنشآت التي كانت تعمل الأمر الذي أدى إلى رفع نسبة البطالة وتوقف انتاج المواد الأساسية والضرورية للمواطنين..

وأضاف «الشيخ»: «يوجد في المدينة الصناعية أكثر من /١٥٠٠/ منشأة صناعية وهي الآن متوقفة بشكل تام بالإضافة إلى توقف كافة المنشآت الصناعية في بقية المناطق بحلب مثل الشقيف والليرمون والعرقوب جميعها كونها مناطق اشتباك, كما أنها تعرضت لقصف من قوات النظام.

وفي السياق ذاته قال ناشطون: «بعد تعرض المدينة الصناعية للقصف نزح عنها نحو ٥٠ ألف نازح وسقط فيها عشرات الشهداء والجرحى ودُمرت عدة المعامل نتيجة هذه الهجمة الشرسة من قبل النظام».

إعلاميّوا الثورة السورية

" يقتلونهم فقط لأنهم صوت الحقيقة .. لم يحملوا سلاحاً .. "
حملوا كاميراتهم ووثقوا جرائم النظام فكان مصيرهم القتل . الرحمة لشهداء الحقيقة الأبطال

أسرة جريدة الكرامة

جريدة الكرامة
حرية - عدالة - مساواة

استراحة مقاتل من الجيش السوري الحر, مدينة حلب

بكـــاء الرصيـــف «قصّة قصيرة»

بقلـم : نـــور اليقيـن

تمزّقت كل مشاعره، بل واحترقت في لحظاتٍ عابرة، مع تحوّل والديه إلى دماءٍ و أشلاء أمام ناظريه، ثمّ اهتـزّت الإنسـانية بأسـرها فأصبحـت غائمةً خلف دموعه الممزوجة بالدم و الألم.

إنه الطفل الفاجعة، أو فاجعة الطفولة، وسـيم زكّور. سـمّوا قضيّتـه كمـا شـئتم، فليس مـن الصعب أن نطلـق على تلـك الكارثة تسـميةً أو لقباً أو حتى رقمـاً يغوص بين أرقام الشـهداء مـن قتلى البراءة والطهارة، لكنّ الأصعب من ذلك أن تبقى نفوسـنا متّزنـةً إزاءَ تلك المواقـف، و نملك الجـرأة الكافيةَ

حتى نسـمّي أنفسنا، ونتحكّم بمشاعرنا أمام حذائه المتسـخ الكبير، نعم مشـاعرٌ تحاكي حذاءً قديم ... فقـد وصلنا إلى تلك الحقبة مـن الزمن التي يموت فيهـا كائنٌ اسـمه الضميـر أمام طفلٍ لـم يتجاوز السـابعة من عمره، يسحب بقدميه أثقالاً تجيره من آلام الزجـاج المتناثـرة وقطع الحجـارة الجارحة على دربـه المجهول، لتمسـيَ فردتي ذلـك الحذاء أكثر إنسـانيّةً منْ مواقـف الكثيرين من البشـر، الذين اكتفوا بنظراتٍ عابرة مشـمئزة، ثم تابعوا مسيرهم تاركين وراءهم كائنـاً حياً يتضوّر من الجوع والألم، تتـراءى أمام عينيه وخفقـات قلبه صور دامية لأفراد أسـرته الذين نالوا نصيبهم من العنف الدموي عبر قصفهم بإحدى الصواريخ المتفجّرة، فالذنب الوحيد الذي اسـتفزّ القتلة المجرمين، لم يكن سوى أنهم خلقوا سـوريين عرب، فما أقبـح هذه الكلمة الأخيرة ((عـرب)) أمـام ألوان دمائهـم المتناثـرة على ذرات البارود الأسود الحاقد .

وجد نفسـه يتجوّل بين أفراد عائلةٍ جديدة ليسـوا بأكثر قسوةٍ من بني جنسه، بل يتلوّنون بلونٍ واحد خالٍ مـن النفاق، يتنقّل طيلة نهاره كنحلةٍ بائسـةٍ منْ حاوية قمامةٍ إلى أخرى متحسساً من ملامستها الدفء و الحنان قبل كسـرات الخبـز وبقايا الطعام، حتـى يعيد نبض الحياة إلى عروقه الجافّة. نعم أيها الطفل النقيّ، الذي أطلق عليك والداك الشـهيدان

اسـم وسيم، فلم يعلما أن وسامتك ستضيع وتتبعثر علـى قارعة الطريق، وجسـدك الصغير الذي أرهقته أحمال كيس القمامة الأسود كقلوبنا، سيعانق حجارة الرصيـف الباكية على طفولتـك الضائعة، ثمّ يفارق روحـاً صافيةً اشـتاقت إلى أحبةٍ سـبقوها فتلهفت إلى اللقاء في زرقة السماوات العُلى، و تعطّشت إلى الحبّ الذي افتقدته على هذا الكوكب الجريح .

عجز الكلام عـن الكلام أمام صورتـك التي أحرجت نبضـات القلوب، مظهـرةً جثمانك المُسـجّى على الأرض، بعـد أن أعـرض كل المـارّة مـن أمـوات الوجـدان والضمير عـن مواراتك الثـرى، فبقوا هم الميّتـون وأنت الحيّ في قلوبنا وضمائرنا وأرواحنا، التـي كم رغبت في إهدائك الحـب والعطف والحنان قبل فوات الأوان . رحمك اللّه يا وسيم ، و جعلك طيراً من طيور الجنة ...